S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2764
23 November 1987

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والستين بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الإثنين ، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد كيكوتشي	(اليابان)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تيمربايف
	الارجنتين	السيد ديلبيتش
	المانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد فيرغاو
	الإمارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
	ايطاليا	السيد بوتشي
	بلغاريا	السيد تسفيتكوف
	زامبيا	السيد زوزي
	الصين	السيد يو منفجيا
	غانا	السيد دوميغي
	فرنسا	السيد غوسو
	فنزويلا	السيد بابون - غارسيا
	الكونغو	السيد ادوكي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد بليشرويك
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد والترز

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

87-60715/A ٨١٩١ب

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٥

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

شكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأنغولا لدى الأمم المتحدة (S/19278)

رسالة مؤرخة في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لزمبابوي لدى الأمم المتحدة (S/19286)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسة ٢٧٦٣ للمجلس ، أدعو ممثل أنغولا لشغل مقعد على طاولة المجلس ، وأدعو ممثلي الجزائر ، وجنوب افريقيا ، وزمبابوي ، وملاوي ، وموزامبيق ، والهند ، ويوغوسلافيا لشغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد دي فيغويريدو (أنغولا) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد جودي (الجزائر) ، والسيد مانلي (جنوب افريقيا) ، والسيد مودينغي (زمبابوي) والسيد مانغوازو (ملاوي) ، والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) ، والسيد غاريخان (الهند) ، والسيد بييتش (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعدة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن ابلّغ أعضاء المجلس بانني تلقيت رسائل من ممثلي البرازيل والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية الديمقراطية الالمانية يطلبون فيها دعوتهم للمشاركة في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد نوغويرا - باتيستا (البرازيل) والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) والسيد اوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستانف مجلس الامن النظر في البند المدرج على جدول أعماله .

المتكلم الاول هو ممثل جنوب افريقيا . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مانلي (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي ، أود أولا أن اهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة المجلس .

إن الاجتماع الحالي لمجلس الامن لمناقشة الادعاءات غير الصحيحة باعتداء جنوب افريقيا المزعوم على شعب انغولا ليس إلا محاولة متجددة من جانب نظام الحركة الشعبية لتحرير انغولا المسيطر في انغولا كما حدث في مناسبات سابقة ، لتجنب معالجة الاسباب الرئيسية للصراع الذي أصاب ذلك البلد منذ أكثر من اثني عشر عاما .

والشكوى الحالية لا أساس لها من الصحة في ضوء الحقائق التالية التي لا سبيل الى انكارها . هل تنكر الحركة الشعبية لتحرير انغولا أنها انتهكت على نحو صارخ اتفاق "ألفور" عندما تولدت السيطرة السياسية ، بتأييد مباشر من القوات الكوبية ، ومن انغولا ، في مواجهة الحركات المناوئة والمعارضة الجماهيرية من جانب أغلبية الشعب الانغولي ؟ هل يمكن لنظام لواندا أن ينكر انه لا تتوفر لديه الشجاعة السياسية

للتعرف على ارادة الشعب الانغولي من خلال انتخابات حرة ؟ هل تنكر لواندا أنها تعتمد اعتمادا متزايدا على أعداد كبيرة من القوات الاجنبية لدعمها من الناحية العسكرية وبالتالي من الناحية السياسية ؟ هل ينكر نظام الحركة الشعبية لتحرير أنغولا أنه يحاول مرة أخرى أن يخفي أن الحرب الاهلية لا تزال مستعمرة في انغولا ، أو أن يخفي نطاق هذه الحرب ، بوضع جنوب افريقيا في دور معتد اقليمي ؟ هل يمكن أن ننكر أن المعدات التالية تشكل جزءا من الترسانة المميتة التي وفرها الاتحاد السوفياتي لقتل الانغوليين : طائرات مقاتلة من طراز MIG-23 وطائرات عمودية من طراز SM-22 ، ودبابات من طراز T-54 و T-53 ، وقطع مدفعية من طراز D-30 ، ومنصات اطلاق صواريخ متعددة من طراز B-21 ، وأنواع مختلفة من العربات المدرعة ، وأنواع مختلفة من منظومات الصواريخ المضادة للطائرات من طراز SAM . هل ينكرون أن هذه الاسلحة والمعدات تستخدم بتوجيه من العسكريين السوفيات والكوبيين ، وتحت اشرافهم المباشر ؟

في الواقع أن حكومة انغولا الحالية تحاول يائسة أن تخفي واقع أن النضال الحقيقي في انغولا يدور بين الشعب الانغولي من جهة وبين الذين يحاولون فرض ايديولوجياتهم وارادتهم السياسية بالقوة على أغلبية ترفض ذلك ، من جهة أخرى .

إن نتائج تدهور الحالة الامنية بسبب تعنت الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، في مواجهة الرفض الشعبي نتائج مأساوية . فالدخل المتناقص لانغولا يوجه على نحو متزايد نحو استيراد وتعزيز القوات الاجنبية والاسلحة المتطورة - التي تكلف بلايين الدولارات سنويا - بدلا من استخدامها لتلبية الاحتياجات الاساسية لشعب انغولا ورفاهته . ونتيجة لذلك انهارت الهياكل الاساسية الاجتماعية والاقتصادية والزراعية في البلاد ، وزادت بالتالي معدلات المرض والمجاعة . والشعب الانغولي نفسه هو الذي يعاني أشد المعاناة من الصراع الداخلي في انغولا . ويقترب هذا الشعب كل يوم من المجاعة في حين أن نظام الحركة الشعبية لتحرير أنغولا يفضل استمرار الحالة السياسية الراهنة على واقعية المصالحة السياسية .

لقد أوضحت حكومة بلادي مرارا وتكرارا أن جنوب افريقيا ليست في حرب مع أي طرف في الاقليم ، أنها ليست في حرب مع انغولا ولا حتى مع المنظمة الشعبية لافريقيا

الجنوبية العربية (سوابو) . إن لواندا وسوابو في حرب مع شعب المنطقة . اسمحوا لي أن اؤكد مرة أخرى أن حكومة جنوب افريقيا تعتبر ان من واجبها الذي لا جدال فيه أن تحمي سكان جنوب غربي افريقيا/ناميبيا ضد الهجمات الارهابية . وفي هذا النطاق تقوم جنوب افريقيا بدور الحماية فقط في المنطقة .

اشار بعض المتكلمين أثناء المناقشة الى الزيارة التي قام بها بوتها رئيس الدولة الى منطقة الصراع اخيرا . والواقع أن رئيس دولتي ، باعتباره القائد الاعلى لقوات الدفاع في جنوب افريقيا من واجبه أن يزور هذه المنطقة . وجنوب افريقيا عازمة على حماية مصالحها ضد العدوان الاجنبي في المنطقة . وكما يعرف أعضاء المجلس قام عدد من كبار الممثلين لحكومات بعض البلدان الممثلة حول هذه الطاولة بزيارة المنطقة أيضا .

يجب أن اؤكد أيضا ان المنظور الاقليمي ازداد تفاقما نتيجة لقيام الحركة الشعبية لتحرير انغولا بتقديم الدعم الهيكلي والحماية العسكرية لسوابو وللارهابيين في المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا . وفي مقابل هذه الوصاية قاموا بدور نشط في المحاولات العسكرية التي تقوم بها الحركة الشعبية لتحرير انغولا وذلك لاحتواء المعارضة الشعبية ممثلة في يونيتا .

والواقع أن سلسلة المعارك الحالية التي قادتها يونيتا في الاسابيع الاخيرة ، حققت نجاحات كبيرة ضد القوات التي يقودها السوفيات والكوبيون ، والتي تهدد الاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي كلها . وفي ظل هذه الظروف لا يمكن لجنوب افريقيا ان تقف ساكتة وتسمح لهذه القوات بأن تهدد مصالحها الامنية باغراق المنطقة كلها بالاسلحة السوفياتية وبتشجيع هذا الصراع . إن مشاركة جنوب افريقيا محدودة للغاية وهي تمثل أقل من ٥ في المائة من العسكريين الموجودين في المنطقة . وبقيام الحركة الشعبية لتحرير انغولا بدعوة أعداد كبيرة من القوات الكوبية والقوات السوفياتية الاخرى المساعدة ، بالاضافة الى كوادر سوابو لتوفير العون العسكري للارهابيين التابعين للمؤتمر الوطني الافريقي وتدريبهم وتوفير الملجأ لهم ، تكون هذه الحركة قد حولت الحرب الاهلية في أنغولا الى قضية اقليمية خطيرة . إن العملية العسكرية

الحالية المحدودة لجنوب افريقيا في جنوب انغولا لم تأت إلا ردا على التدخل الواسع النطاق من جانب قوات من خارج القارة في تلك المنطقة . واذا لم نوقف هذا التدخل ، فإن نيران الصراع ستُشعل المناطق الحدودية الاخرى لجنوب انغولا بما في ذلك مع زامبيا وبوتسوانا .

وتدرك حكومة جنوب افريقيا تماما أن عددا كبيرا من القادة في افريقيا يرغبون في انسحاب جميع القوات الاجنبية ، بما في ذلك قوات جنوب افريقيا من انغولا . انني لا اقول ذلك انطلاقا من تكهنات او افتراضات ، وقد فوضتني حكومة بلادي في أن اؤكد أن جنوب افريقيا على استعداد لأن تؤيد مثل هذا الاقتراح وتقترح حكومة بلادي أن يكون ٩ كانون الاول/ديسمبر هو تاريخ تنفيذ هذا الاتفاق . وحكومة جنوب افريقيا مقتنعة قناعة ثابتة أن الطريق الوحيد لتحقيق السلم في المنطقة دون الاقليمية التي تشمل انغولا ، وجنوب غرب افريقيا/ناميبيا ، وبوتسوانا وزمبابوي وموزامبيق وجنوب افريقيا لا يكمن في المجادلة العقيمة في المحافل الدولية خارج المنطقة ، ولا في المجابهة العسكرية داخل المنطقة ، بل أنه يكمن في توفر الرغبة الحقيقية لدى الأطراف المعنية في الالتقاء ومعالجة خلافاتهم وبالتالي في المساهمة في تحقيق الاستقرار والتقدم في المنطقة لصالح شعوبنا كافة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل جنوب افريقيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية ، ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : سيدي الرئيس ، أود أن أعرب لكم عن شكري وتقديري لموافقتكم لي على التحدث أمام هذا المجلس ، كما انني أعبر عن تهنئة وفد بلادي لكم بمناسبة رئاستكم لهذا المجلس لهذا الشهر . وان ثقتنا لكاملة في أن مداولاتنا ستكلل بالنجاح بفضل مهاراتكم وحنكتكم السياسية . كما أنه لا يفوتني في هذا الصدد أن أشيد أيضا بسلفكم الزميل بوتشي الذي أدار أعمال المجلس ببراعة تامة خلال مداولاتنا في الشهر الماضي .

لقد استمعنا منذ لحظات الى ممثل الكيان العنصري في جنوب القارة الذي تحدث بلهجة ليست بغريبة علينا ، فقد سمعناها من ممثلي الكيان العنصري في جنوب افريقيا وسمعناها من ممثلي الكيان الصهيوني ، النظام العنصري الآخر في فلسطين المحتلة . ان مندوب النظام العنصري "مشغول" بما يجري في أنغولا و "حريص" على شعب أنغولا ، مثل "حرص" الكيان الصهيوني على شعب فلسطين ، "حريص" على أموال أنغولا التي يراها تصرف في طريق غير سليم ، و "حريص" على استقلال أنغولا من التدخل الأجنبي ، مثل "حرص" النظام العنصري على شعب جنوب القارة الافريقية من نظام الفصل العنصري البغيض . انه لمنطق غريب نسمعه .

لقد اعترف بكل صفاقة بوجود قوات لجنوب افريقيا في أنغولا واعترف بالتدخل المباشر . ولكن ماذا يضيره ؟ فهو لا يحترم قرارات هذا المجلس ولا قرارات الجمعية العامة ، بل ولا يحترم أي شيء ما دام يحصل على تأييد ومباركة القوى المعادية للشعوب ويحصل على المساعدة والدعم . ان ما ذكره هو تحد مسبق لهذا المجلس ، فماذا سنفعل نحن ؟ وماذا سيفعل هذا المجلس ؟ لقد أقر المعتدي بعدوانه ، ولم يبرره رغم أنه حاول أن يلفت نظرنا الى ما أسماه ، وباستمرار ، وجود قوات صديقة لأنغولا . ان هذه القوات تمت دعوتها بطريقة شرعية وبطلب من حكومة أنغولا للمساهمة في الدفاع عن أنغولا من عدوان جنوب افريقيا .

منذ أسابيع قليلة بحثنا موضوع ناميبيا . وصدر قرار عن هذا المجلس بشأن ناميبيا التي استخدمت أرضها للعدوان على جنوب أنغولا . ومن هنا ندرك مدى أهمية

التعامل مع المشكلة الانغولية والتعامل مع مشكلة ناميبيا التي استخدمت للعدوان على دولة مستقلة عضو في الامم المتحدة .

اننا نشهد ونسمع اشياء غير منطقية . فيقال عن المؤتمر الوطني الافريقي انه حركة ارهابية ، وعن منظمة التحرير الفلسطينية انها حركة ارهابية . اما الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانغولا (يونيتا) فهو حركة تحرر ! ان هذا المنطق الذي تستخدمه بعض الدول الكبرى ذات المسؤولية التي تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الامن هو الذي يشجع جنوب افريقيا على العدوان وعلى الاحتلال . ان الربط بين استقلال ناميبيا ووجود القوات الكوبية في انغولا من قبل بعض الدول هو الذي يشجع جنوب افريقيا على الاستمرار في عدوانها لانه يبرر هذا العدوان . الارض تُحتل . والعدو يستخدم كافة الاسلحة للعدوان . ثم نجد من يدافع عن ذلك .

لقد استمعنا الى بيان نائب وزير خارجية انغولا وتحدث الينا بالتفصيل عن العدوان الذي تعرضت له بلاده . ماذا سنفعل ؟ هل نطبق أحكام الميثاق ؟ هل سنرسل قوات لوضع حد لعدوان جنوب افريقيا ، كما أرسلنا هذه القوات للعدوان على دول صغيرة ؟ ولكننا سنرى أن هناك إما من يتغيب عن تأييد مشاريع القرارات أو من يستخدم حق النقض لتبرير العدوان وتبرير الاحتلال .

ان العالم والشعوب الصغيرة بالذات ستفقد مصداقيتها في هذا المجلس بسبب استخدامات لحق النقض لا مبرر لها ، هدفها حماية العدوان وحماية الاحتلال . ان هذا العدوان الصارخ لابد أن يتم ردعه ، وهي مسؤولية هذا المجلس . ان هذا العدوان لا يجب أن يكتفى بادانته بقرار ، مهما كانت قوة هذا القرار . بل لابد من اتخاذ اجراءات فعّالة ضد هذا النظام ، بما فيها الحصار الاقتصادي والمقاطعة الاقتصادية التي يرى البعض أنها اجراءات مضرة ويرفضها ولكنه يطبقها على شعوب أخرى كل ذنبها أنها تؤيد حق التحرير أو تؤيد المؤتمر الوطني الافريقي أو تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية . أن ما يجري هو اختبار لمصداقية أولئك الذين يحاولون نفاقا أن يبرروا حرصهم على شعب جنوب افريقيا . لنرى ما اذا كانوا حريصين على شعب أنغولا ، الا اذا كان سلاح جنوب افريقيا وقنابل جنوب افريقيا تعتبر في نظرهم عملا انسانيا ، وبمثابة رحمة لشعب أنغولا .

ان التصعيد العسكري الاخير من قبل الكيان العنصري في بريتوريا ضد انغولا وتوسيع نطاق هذا العدوان المسلح هما دلالة مرة أخرى على استخفاف الكيانات العنصرية بارادة المجتمع الدولي وبقواعد القانون الدولي ومبادئ وميثاق الامم المتحدة .

ان الحركة الارهابية التي أتت جنوب افريقيا لمساعدتها ، والتي يصفها البعض بأنها حركة تحررية ما هي إلا حركة انفصالية إرهابية معادية . وإن ارتباط جنوب افريقيا بها لاكبر دليل على ذلك .

إن الانظمة العنصرية ، بطبيعتها الإرهابية المتأصلة سواء في فلسطين أو في جنوب القارة الافريقية ، أثبتت وباستمرار سياستها المعادية للشعوب ، التي تتمثل في الاحتلال والعدوان وضم الاراضي بالقوة ورفض الانصياع الى قرارات الامم المتحدة وقرارات هذا المجلس بصفة خاصة .

وأصبح من الحقائق المعروفة أن الانظمة العنصرية لا تترعرع وتنسجم إلا بشن الحروب والعنف والإرهاب والتخريب والقتل والتشريد . وهذا واضح سواء ضد الشعب الانغولي المناضل البطل أو ضد الغالبية السوداء من سكان جنوب افريقيا نفسها أو ضد شعب ناميبيا ودول المواجهة .

لقد دفع شعب انغولا ثمنا باهظا للحصول على استقلاله وحريته من استعمار اجنبي دام حوالي خمسة قرون ، ولكنه يتعرض الآن من جديد للاحتلال والهجمات المتكررة والمعادية من قبل نظام الفصل العنصري البغيض المدعوم من قبل القوى الامبريالية المعادية للشعوب .

ولقد بلغ صلف هذا النظام وغطرسته واستهتاره واستخفافه بكل قواعد القانون الدولي حدا غير معقول ولا مثيل له إلا ما تم في عهد المانيا النازية أو ما تم في فلسطين المحتلة من قبل العنصريين الصهاينة .

كما ذكرت ، نحن أمام اختبار صعب وعدوان مباشر وصريح . وإن قرارات هذا المجلس والاجراءات العملية لهذا المجلس ستكون اختبارا لمدى مصداقية هذا المجلس .

إننا نعرب عن ادانتنا الكاملة لهذا الغزو الذي لا مبرر له لجمهورية انغولا الشقيقة ، كما نعرب عن ادانتنا لاولئك الذين يساندون هذا النظام ويقدمون له الدعم

بأي يصورة من الصور . ونعرب عن تضامننا مع شعب انغولا وحكومة انغولا ونهيب بالمجتمع الدولي أن يقدم العون المباشر والكافي لانغولا لتمكينها من حماية استقلالها ووحدة أراضيها . وعلى مجلس الامن أن يضطلع بمسؤولياته المخولة له بموجب الميثاق لتنفيذ قراراته ، ويتخذ الاجراءات اللازمة والمناسبة لوضع حد للعدوان حتى يتم ردع المعتدي . إن الانسحاب الكامل والفوري وغير المشروط لقوات المعتدين العنصريين من انغولا أمر يجب أن يتم دون تأخير . وإن تحرير ناميبيا من النظام العنصري وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الخصوص أصبح مطلبا دوليا أكثر من أي وقت مضى . إن دعم الدول المجاورة والدول المواجهة للنظام العنصري أمر ضروري أيضا .

وإننا يجب ألا نكتفي ، كما ذكرت ، بالقرارات التي استهتر بها هذا النظام ، وإنما نلجأ الى الاجراءات الرادعة التي يخولها لكم الميثاق بما في ذلك استعمال القوة اذا لزم الامر لرد العدوان ودحر المعتدي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجماهيرية العربية الليبية على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية وأدعوه الى شغل المقعد المخصص على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تفضلوا ، سيدي ، بقبول تهاني وفدي بمناسبة توليكم منصب رئيس مجلس الامن الرفيع . وأتمنى لكم كل نجاح في أدائكم لمهامكم المسؤولة . ونحن على اقتناع بأنكم ستستغلون كل مهاراتكم وخبراتكم الدبلوماسية لتوجيه هذه المناقشة العامة الى نتيجة ناجحة لصالح قضية انغولا .

كما أود أن أهنئ سلفكم ، سعادة موريزيو بوتشي ، الممثل الدائم لايطاليا على ادارته بنجاح أعمال المجلس في شهر تشرين الاول/اكتوبر . وأخيرا ، دعوني أشكركم وأشكر أعضاء المجلس للفرصة التي أتحتموها للجمهورية الديمقراطية الالمانية لعرض آرائها بشأن المشكلة قيد المناقشة في هذه الهيئة الموقرة .

هناك ما يكفي من الادلة التي تشير الى أن سياسة نظام الفصل العنصري ما فتئت سياسة لاإنسانية لا تحترم القانون الدولي . والادلة تتزايد يوما بعد يوم ، ولكن التحذيرات أيضا تتزايد من أن سياسة بريتوريا الإرهابية في بلدها وعدوانيتها الموجهة خارج أراضيها تشكلان خطرا متزايدا على السلم والامن الدوليين .

ولهذا السبب ما انفك مجلس الامن يتناول مرارا سياسة جنوب افريقيا ، مقرونة هذه المرة بعدوان بريتوريا المستمر على انغولا المستقلة ذات السيادة .

ولقد حُذرنا جميعا من احتمالات حدوث هذا العمل العدواني الاخير ، حيث أرسلت حكومة انغولا بيانا بهذا المعنى وهو وارد في الوثيقة S/19222 بتاريخ ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ . كما عرفنا "رد" جنوب افريقيا بتاريخ ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر الذي عمم في الوثيقة S/19240 . ومن المفيد أن نقرأ هذا "الرد" مرة أخرى ، في ضوء الهجمة العدوانية التي نفذت أخيرا واعتراف جنوب افريقيا الذي أدلت به بعد تلك الهجمة ، ذلك الاعتراف الذي طال انتظاره . إن رسالة جنوب افريقيا هذه نموذج للكذب والسخرية ، وهي تكشف عدم قابلية التنبؤ بالنظام في بريتوريا . ويحدونا الامل في أن يدرك أصدقاء العنصريين هذه الحقيقة أيضا وأن يستخلصوا منها النتائج الصحيحة .

ومن هذا المنظور أيضا تعتقد الجمهورية الديمقراطية الالمانية أن انعقاد مجلس الامن بناء على طلب من الممثلين الدائمين لجمهورية أنغولا الشعبية وزمبابوى قد أصبح إجراء لا مندوحة عنه ، وينبغي أن يمنع انتشار ألسنة النيران التي يشعلها عدوان نظام الفصل العنصرى الى نيران تجتاح في طريقها كل شئ .

وقد قدم لنا ممثل جمهورية أنغولا الشعبية ، السيد فيناسيو دى سيلفا دى مورا ، نائب وزير العلاقات الخارجية ، وصفا مفصلا لحجم الجريمة الاخيرة التي ارتكبتها بريتوريا ضد هذا البلد ، وقد فضح على نحو مقنع الاهداف التي يسعى اليها العنصريون . فان نظامهم لا يتورع عن القيام بأى عمل لإحباط كل مسعى للتوصل الى تسوية سلمية للصراع في المنطقة . ويواصل هذا النظام اللجوء الى التدخل الواسع النطاق وشن الهجمات العسكرية وتقديم المساعدات العلنية والخفية الى القوات المناهضة للثورة محاولا بذلك زعزعة استقرار الحالة في جمهورية أنغولا الشعبية وفي غيرها من الدول في جنوب القارة وتحويلها الى أنظمة تتمشى مع مصالح الامبريالية ، رغم البيانات التي يصدرها ذلك النظام بعكس ذلك .

كل هذا يتناقض مع السياسة المعقولة التي تتبعها دول خط المواجهة ، والتي تهدف الى ايجاد حل للصراع . وتقدر الجمهورية الديمقراطية الالمانية حق التقدير الاقتراحات البناءة التي تقدمت بها مؤخرا جمهورية أنغولا الشعبية والنهج المرن الذى اتبعته في ذلك .

وفي هذا السياق ، نعتبر أنه من الضرورى أن نؤكد مجددا على مطلبنا بأن تقوم الدول الغربية التى تشجع تصرفات بريتوريا الوقحة عن طريق دعمها بأن توقف في النهاية تعاونها مع النظام العنصرى . وسوف يسمح ذلك بالتوصل الى تسوية للصراعات في الجنوب الافريقي لصالح شعوب المنطقة .

إن حشد بريتوريا لقوات على الحدود الانغولية وقيامها بعملية الغزو في الوقت الذى تناقش فيه هيئات الامم المتحدة مسالتي ناميبيا والفصل العنصرى دليل جديد على احتقار هذا النظام لكل مقررات الامم المتحدة المتعلقة بتسوية الحالة في الجنوب الافريقي ولكل معايير القانون الدولي . ويقال نغى الشئ عن الزيارة غير القانونية

التي قام بها الرئيس العنصري بوتا وغيره من أعضاء الوزارة للاقليم الانغولي . وفي بيان رسمي وصفت حكومة الجمهورية الديمقراطية الالمانية ما تسمى بعملية التفتيش بأنها عمل استفزازي لم يسبق له مثيل . فقد انتهك بوتا متعمدا حدود دولة مستقلة . بل ان هذا يذكرنا بعصور الحروب الاستعمارية للغزو والاستيلاء . ومن السمات التي ميزت أعمال العدوان الاخيرة اشتراك المرتزقة الذين جندوا في بلدان غربية كبرى وفي اسرائيل .

وتدين الجمهورية الديمقراطية الالمانية إدانة قوية سياسة إرهاب الدولة التي يقوم بها نظام الاقلية في جنوب افريقيا ، وخصوصا مواصلته شن حرب غير معلنة على جمهورية أنغولا الشعبية . واننا نحث على ان تسحب بريتوريا فورا قواتها من أنغولا ، وأن توقف كل أعمالها العدوانية وأن تقدم تعويضات عن الاضرار التي وقعت بوصف ذلك الحد الادنى من التدابير الاولية . وهناك خطوات أخرى صوب تطبيع الحالة في الجنوب الافريقي تتضمن حل مسألة ناميبيا على أساس خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا . ودعوني أقول هنا إن الهجوم على أنغولا قد كشف بوضوح مرة اخرى عن نفاق مفهوم ما يسمى بالربط .

إن أيام نظام الفصل العنصري معدودة . فلا حالة الطوارئ ولا الاعتداءات الإجرامية على البلدان المجاورة يمكن أن تغير هذه الحقيقة . إلا أنها تظهر أن بريتوريا قد ازداد خطرها . وقد آن الاوان لوقف تصرفات هؤلاء العنصريين . وينبغي أن يرقى مجلس الامن الى مسؤولياته وأن يتخذ التدابير التي تساعد على اختفاء الفصل العنصري الى الابد . وان النداء الموجه باتخاذ هذه التدابير نداء قاطع . وما هو ضروري الان فرض جزاءات الزامية شاملة تطبيقا لميثاق الامم المتحدة بدلا من اتخاذ تدابير متخاذلة . وان مسألة اتخاذ خطوات فعالة ضد عدوان بريتوريا الذي يعتبر تحديا للقانون الدولي أصبحت في الواقع مسألة حرب أو سلم ليس للجنوب الافريقي فحسب .

وإن بلدي ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، يقف الى جانب شعوب أنغولا ودول خط المواجهة الاخرى في جنوب افريقيا وناميبيا في تضامن أخوي ، في نضالها ضد نظام الفصل العنصري الاستعماري والعدواني . لنوحد جهودنا المصممة جميعا على تحقيق السلم الذي تتوق اليه أنغولا منذ زمن طويل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل البرازيل . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

السيد نوغويرا - باتيستا (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا بأن أبدأ بياني بالتعبير لكم عن تقديرنا لإعطاء فرصة المشاركة في هذه المناقشة لوفد البرازيل . ونحن واثقون كل الثقة من أن المجلس سوف يتمكن تحت قيادتكم من التوصل الى قرارات سريعة وواجبة بشأن المسألة المطروحة عليه .

يواجه مجلس الامن حالة جديدة وخطيرة في أنغولا . وقد علمنا من نائب وزير العلاقات الخارجية لانغولا ، السيد فينانسيو دى سيلفا مورا ، في بيانه يوم الجمعة الماضي ، أن القوات المسلحة لجنوب افريقيا شنت هجوما واسع النطاق على مقاطعات أنغولا وهي كونين وهويلا ومكسيكو وناميبي ، وكواندو - كوبانغو المحتلة احتلالا غير قانوني . وهذه الحقائق ، وفقا للتقارير الصحفية ، قد اعترفت بها صراحة سلطات جنوب افريقيا ، واعترف بها اليوم ممثل جنوب افريقيا في بيانه أمام مجلس الامن .

وهذه الاعمال تعتبر مؤشرا على رغبة جنوب افريقيا في تقديم المساعدة الى القوات غير النظامية التابعة لليونيتا التي أعلنت عن نيتها للإطاحة بحكومة أنغولا الشرعية .

هذه الاعمال الخطيرة التي ارتكبتها جنوب افريقيا تشكل انتهاكا خطيرا لابسط مبادئ القانون الدولي ، ولا سيما أحكام ميثاق الامم المتحدة ، إذ أنها تعتبر أعمالا عدوانية صارخة من خلال استخدام القوات العسكرية ، بطريقة تتعارض تماما مع تلك المبادئ والاحكام . ولما يضاعف عدم الشرعية الصارخ للتصرفات التي قامت بها جنوب افريقيا مؤخرا ضد أنغولا انها ترتكب من أراضي ناميبيا ، أى من أراضي إقليم تحتله جنوب افريقيا على نحو غير شرعي تحديا لقرارات الامم المتحدة .

ان حالة انتهاك سلامة أنغولا الاقليمية التي ينظر فيها مجلس الامن الآن ازدادت تفاقما بالفعل نتيجة تواجد رئيس جمهورية جنوب افريقيا في أنغولا ، الذي ذهب الى حد عقد اجتماع لأعضاء حكومته في أراضي أنغولا .

ان ما يجري في أنغولا يضاعف حدة التوتر القائم بالفعل في الجنوب الافريقي . وان الحقائق التي عرضها ممثل أنغولا على مجلس الامن تمثل بالتالي مسألة تبعث على عميق القلق لدى البلدان التي لها مصالح مباشرة في الاقليم وكذلك للمجتمع الدولي بأسره .

ان البرازيل التي لها ارتباط طويل ومحدد بأنغولا منذ استقلالها لا تستطيع أن تبقى مكتوفة الأيدي إزاء مجرى الأحداث التي يبحثها مجلس الامن . وفي الواقع بادرت البرازيل للبرهان على اهتمامها الخاص بذلك البلد الى تعيين ممثل دبلوماسي لها خلال المراحل المبكرة من استقلاله ، تعبيرا عن عزمها على رفع لواء قضية تقرير المصير في أنغولا . وقد كنا بالتالي من أولى الدول التي اعترفت بحكومة الرئيس اغوستينو نيتو وعينت سفيرا مقيما لدى أنغولا .

وتربطنا بأنغولا علاقات متزايدة وقوية ، ولكن للأسف لم نتمكن بعد من تطويرها تطويرا كاملا نتيجة لمعاناة أنغولا من الاعتداءات الأجنبية المستمرة على سلامتها الاقليمية وسيادتها .

إننا نواجه في الحقيقة قضية محترف اجرام . وبالتالي ، يتحمل مجلس الامن ، في رأينا ، لدى بحثه لشكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا ، مسؤولية مضاعفة . ومن المتوقع أن يتمكن المجلس ، بقرار جماعي يتخذه أعضاؤه ، وعن طريق اجراءاتهم الفردية ، من ممارسة الضغط اللازم على حكومة جنوب افريقيا من أجل وضع حد للعدوان الذي ترتكبه ضد أنغولا .

وكما فعل ممثلو الجزائر وزمبابوي ويوغوسلافيا أود أن أعرب أمام هذه الهيئة العليا التابعة للأمم المتحدة عن التضامن القوي للبرازيل ، حكومة وشعبا ، مع أنغولا ، حكومة وشعبا ، في كفاحها من أجل صيانة استقلالها وسلامتها الاقليمية وسيادتها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل البرازيل على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الهند . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد غاريخان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، أود أن أعرب أعرب لكم عن تهانينا بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن خلال الشهر الحالي وأن أسجل تقديرنا للمساهمة التي قدمها سلفكم ، الممثل الدائم لايطاليا ، السفير بوتشي ، خلال رئاسته في الشهر الماضي .

اننا نقف اليوم على مشارف القرن الحادي والعشرين بنظر جعلته قصيرا مشاكل يرجع عهدها الى القرن التاسع عشر . لقد ذبلت أوراق قراراتنا بشأن جنوب افريقيا وتساقطت أمامنا . ان عدد المرات التي فيها ناقشنا ذنب المتهم وأثبتنا ذنبه ثم تركناه حرا طليقا يواصل مرة أخرى سلبه ونهبه قد أعطى بعدا جديدا لمدونة لقانون الدولي وعرفه وممارسته .

ان تراب أنغولا السيادي الذي أصابته الحرب ولطخته الدماء يتعرض للاعتداء مرة أخرى . وقد اعترف النظام العنصري صراحة باتباع سياسات كان يظن أنها خافية . لقد دخلت القيادة غير الشروعية لنظام غير شرعي أرضا تقع بالكامل خارج سلطتها . وهذا ليس بالشيء الجديد على بوتا الذي اعتاد على حكم أمة ليست له ولاية عليها . وبالنسبة للأمم المتحدة يثبت ذلك في نهاية الأمر وبصورة قاطعة لا رجعة فيها ولا تنازل اننا في خضم حالة متوقعة في الفصل السابع من الميثاق واننا ملتزمون بالمثل التزاما قاطعا لا رجعة فيه ولا تنازل بتطبيق التدابير والجزاءات التي ينص عليها . ولن يتوقف الوفاء بهذا الالتزام على أنغولا ولا على دول خط المواجهة ولا على حركة عدم الانحياز ، وانما على الذين يمتلكون وسائل إبطال مفعول الارادة الدولية واستخدموا هذه الوسائل مرات لا تحصى بينما كانت الفظائع تتزايد .

ويسعى نظام بريتوريا بمزيج من التملقات المعسولة والابتزاز السافر الى ادماج المناطق المجاورة في مستعمرة تمتثل له وتخضع لسيطرته . ألم يعلن القائد العسكري الأعلى لجنوب افريقيا في ناميبيا في ١٣ تموز/يوليه ١٩٨١ ان نظامه عازم على تصعيد الحرب في ناميبيا الى ما سماه "مرحلة جديدة تماما" ؟ يا له من تلاعب غدار بالألفاظ ! لقد دخلت الحرب بالفعل مرحلة جديدة على المستويين السياسي والنوعي . فقد تكثفت بمرور السنين وازدادت ضراوة ، بينما كنا ننتظر ونراقب ، نطالب وندين ، نتشاور ونقبل .

اننا نقدر خطورة الوضع الذي تواجهه أنغولا والذي اضطرها الى طلب عقد هذه الجلسات لمجلس الأمن . ولو كان لأنغولا أن تطلب عقد اجتماع لمجلس الأمن كلما وقع عمل من هذا القبيل لبقي هذا المجلس منعقدا بصورة دائمة . ففي أول اسبوعين من هذا العام قامت قوات جنوب افريقيا بـ ١١ عملية موثقة في داخل أراضي أنغولا . وهذا يقترب بصورة خطيرة من معدل عملية في كل يوم ، ولا يضم أيضا سوى الاحداث الرئيسية التي تلفت الانتباه في أية حرب مستمرة .

ومرة أخرى برهنت أنغولا ، حكومة وشعبا ، في ردها على آخر ما قام به النظام العنصري من استفزازات سافرة للغاية ، على شجاعتها وكرامتها اللتين كانتا بالفعل رمزا لكفاحها . لقد تسببت جنوب افريقيا في اصابات وحشية في حربها التي أصبحت الآن معلنة بصراحة . وأثبتت أنغولا قدرتها وقوتها على الرد والضرب في المكان الموجع . اننا نحيي المدافعين الأشاوس عن حرية أنغولا ، الذين يحمون بجهودهم لا سيادة وطنهم وسلامته فحسب بل يحمون في الحقيقة أيضا قضية العدالة والحرية في كل مكان ، ونعرب عن تضامننا معهم .

وعندما قدمت دول عدم الانحياز في مجلس الأمن مشروع قرار في شهر حزيران/يونيه الماضي على إثر هجوم جنوب افريقيا على ميناء ناميب الانغولي ، استخدم حق النقض في تعطيل فرض حتى الجزاءات الانتقائية ضد النظام العنصري . ألا يجعلنا هذا شركاء في الجريمة ؟ الى متى ستظل تعبيراتنا المألوفة وسيل عباراتنا الفارغة كل ما نستطيع

تقديمه للجنوب الافريقي ؟ كم من الوقت سيمر قبل أن يتضح في النهاية لمن لا يريدون أن يفهموا تطابق البصيرة السياسية والرحمة الانسانية ؟ الى متى يجب علينا الانتظار ليدرك الجميع ان المستقبل يكمن في العمل سويا وليس في المشي وراء الاخرين الى ظلمات التاريخ ؟

ان بيان ممثل بريتوريا هذا الصباح لا يبدي أي ندم أو أسف . لقد كان في الحقيقة متغطرسا في تأكيده بظلال على سلطة بريتوريا وحقها في ارسال قواتها أينما تشاء وفي أن يزور رئيس دولة الفصل العنصري جنوده في أي مكان اختاروا غزوه .

وقد اقترح الممثل تحديد موعد نهائي ثابت يوافق يوم ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ لانسحاب القوات الأجنبية من أنغولا . وقد استمعنا إلى عروض مماثلة وجداول زمنية من جانب بريتوريا فيما مضى . ولكنها لم تحترم أيا منها . ولكن ، إذا كان هذا الاقتراح جديا ، فيجدر النظر فيه . ولا يمكنها ، بالطبع ، أن تهدد الحق السيادي لحكومة أنغولا الشرعية في أن تطلب أي شكل من أشكال المساعدة الخارجية . ولذا لا يمكن عرض جنوب افريقيا أن يؤثر على تلك القوات الموجودة في الاراضي الانغولية بناء على الطلب المعلن لحكومة أنغولا السيادية وبموافقتها .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الهند على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .

أود أن أعلم المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل كوبا يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في المناقشة الخاصة بالبند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ، أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذا الممثل للاشتراك في المناقشة دون أن يكون له الحق في التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة الواردة في الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد أوراماس أوليفا (كوبا) المقعد المخصص له إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو ممثل كوبا إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد أوراماس أوليفا (كوبا) : (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس ، أود أن أنقل لكم تهانئ بلادي على الطريقة الرائعة التي تقودون بها مداولات المجلس لهذا الشهر . وأود في نفس الوقت أن أتقدم للسفير بوتشي ممثل إيطاليا بتقديرنا للعمل الكفؤ للغاية الذي اضطلع به بصفته رئيسا للمجلس في الشهر الماضي .

إن التدخل العسكري الجديد الوحشي والآثم في أنغولا من جانب عنصريي جنوب افريقيا يتطلب انتباه وجهود هذا المحفل الذي تناط به صيانة السلم والأمن

الدوليين . واليوم إن دخول بوتا إلى الأراضي الانغولية ومعه مجموعة من وزراء بريتوريا ينبغي أن يكون مسألة تثير القلق العميق لدى الجميع . فلقد أظهر رئيس النظام العنصري اليوم ازدراءه المطلق لسيادة أنغولا والبلدان الاخرى في خط المواجهة ، وما فتئ هذا هو موقفه طوال عدد من السنين .

وقد بعث رئيس جمهورية أنغولا ، خوسيه ادواردو دوس سانتوس ، رسالة إلى الامين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، ذكر فيها ما يلي :

"ولدى الحكومة الانغولية ما يدل بوضوح على أن إحدى أهم الوحدات العسكرية التابعة لجنوب افريقيا ، وهي الفرقة الثامنة للدبابات ، تتقدم حاليا ، بجميع معداتها ، في تشكيل قتالي ، في اتجاه مقاطعة كونين تحت حماية جوية كثيفة .

"وقد يمتد مسرح العمليات العسكرية ٣٥٠ كيلومترا داخل مقاطعة هويلا ، حيث يُتوقع أن يُشن هذا العدوان على جبهتين : وسوف يتمثل الهدف في توسيع مساحة الأراضي المحتلة احتلالا غير مشروع في مقاطعة كواندو - كوبانغو ، من جهة ، وفي الاستيلاء على المدن والقرى الاستراتيجية في مقاطعتي كونين وهويلا ، من جهة أخرى .

"إن شعب أنغولا وقواته المسلحة يواجهون بشجاعة ورباطة جأش الهجمات التي يشنها دون سابق استفزاز جيش النظام العنصري التوسعي القائم في جنوب افريقيا ، ولن يتخلى ذلك الشعب عن حقه في الدفاع عن النفس صونا لاستقلاله وسيادته الوطنيين ." (S/19283 ، ص ٣)

إن تاريخ أعمال العدوان التي تشنها بريتوريا العنصرية على بلدان خط المواجهة يدلل على سياسة مدروسة بعناية فائقة . فما الذي يسعى بوتا إلى تحقيقه من ذهابه إلى أنغولا ؟ ما هي الخطط الميكيافيلية الآثمة التي يعلنها عن طريق هذه الزيارة الصلفة لجنوب هذا البلد ؟ القوة تمثل السبيل إلى إرغام البشر على المشاركة في مفاوضات غير شرعية أو على القبول بأن يعاملوا معاملة العبيد . لابد أن يكون الوجود العسكري والعمليات العسكرية في جنوب أنغولا هائلين بحيث ترغم وزارة

الدفاع في بريتوريا على الإعلان عن وقوع عدد من الإصابات بلغت ٢٣ إصابة . ولماذا تخلت جنوب افريقيا عن سياستها المعتادة المتمثلة في اللجوء إلى الصمت فيما يتصل بمشاركتها المعروفة في العمل العسكري لحماية عصابات الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لأنغولا ؟

إن التاريخ لا ينسى والشعوب لا تنسى ، وإن كان البعض ، في عقولهم المريضة ، قد يعتبرون التمتع بالمنافع الاقتصادية أهم شيء في الحياة اليوم . وهؤلاء ، كالشر ، سيجدون أن أفكارهم التعسة الأنانية ستنال ما تستحقه . ولا يسعنا بحجة توفير الرفاه أو الدخل المحسوب أو الحفاظ على مستويات العمالة أن نواصل إمداد جنوب افريقيا العنصرية بكميات هائلة من التكنولوجيا العسكرية والأجهزة من شتى الأنواع ، انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة ، ولاسيما قرارات مجلس الأمن . فليس من العدل ولا من الإنصاف أن يكون رفاه البعض على حساب دم الآخرين وعرقهم ودموعهم .

إن العنصريين في بريتوريا يعتبرون بياناتنا عبارات جوفاء . وهم يعرفون أنه عندما تبذل أي محاولة لتطبيق الفصل السابع من الميثاق ، فإن بعض الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، وهم يقدمون اعتبارات إنسانية رحيمة ، سيعارضون هذا الاستخدام للميثاق . فإلام سيظل الكيل بمكيالين ، والارتباط البنّاء وغير ذلك من الحيل الخسيسة التي تزيد من تعنت جنوب افريقيا وعدوانيتها ؟

ولعل حكام جنوب افريقيا العنصريين ، الذين يعتبرون أنفسهم مسيحيين ملتزمين بالتعاليم المسيحية ، لا يدركون أن هناك فرقا بين الرجال والقردة ، وأن الجنس البشري قادر على التفكير والتكلم وأن الإنسان أخو الإنسان . ويبين التاريخ أن تصور التمييز العنصري ، وهو حالة عابرة وغير طبيعية ، لا يتأتى إلا ممن فقدوا صوابهم . إن نظام الفصل العنصري نظام فاسد نتن بلغ نهايته ، شأنه شأن أي عهد مظلم .

ورغم أن الحقيقة ساطعة مثل الشمس ، أود أن أبين أمام المجلس بجلاء أن بريتوريا لم تتدارس قط إمكانية التخلي عن ناميبيا ، وأن ذريعة الربط التي تتذرع بها حاليا مصطنعة ، وأن نزوات بريتوريا التوسعية خصائص دائمة في طبيعتها . فأي دافع حدا بقوات جنوب افريقيا إلى غزو أنغولا في عام ١٩٧٥ غير الرغبة في مواصلة

سياسة الهيمنة العسكرية على الجيران وبناء جدار حاجز من الدول التابعة حول حدودها ؟ لِنَقُل الحقيقة . إن مساعدة إدارة واشنطن في ذلك الوقت هي التي شجعت النظام العنصري في أعماله ، وهو ما ذكره جون ستوكويل في كتابه "البحث عن الأعداء" .

واليوم يجدر بالذكر ما قاله فيديل كاسترو في ١٩ نيسان/ابريل ١٩٧٦ :

"لقد وصلت المساعدة المالية الأولى والمدربون الكوبيون الأوائل إلى أنغولا في بداية تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٥ ، بناء على طلب الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا ورئيس جمهورية أنغولا ، أوغسطينو نيتو ، عندما كانت أنغولا تتعرض بالفعل إلى غزو قوات أجنبية بصورة سافرة صلفة . ولم ترسل أي وحدات عسكرية كوبية إلى أنغولا للمشاركة المباشرة في الكفاح ، كما أنه لم توضع أي خطط لإرسال أي وحدات عسكرية .

"وفي ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر ، وبتحريض من الولايات المتحدة أيضا ، تحركت قوات نظامية تابعة لجيش جنوب افريقيا ، مدعمة بالدبابات والمدفعية ، من حدود ناميبيا وقامت بغزو أراضي أنغولا متوغلة في أعماق البلاد بمعدل يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ كيلو مترا في اليوم . وبحلول ٢ تشرين الثاني/نوفمبر كانت قد توغلت أكثر من ٥٠٠ كيلو متر في أنغولا ، وتصادمت بالقرب من بنغويلا مع أول خط للمقاومة كان مشكلا حديثا من أفراد مدرسة عسكرية أنغولية ومدربيهم الكوبيين ، ولم تكن لديهم الوسائل الكافية للصمود أمام دبابات جنوب افريقيا ومدفعيتها ومُشاتها .

"وفي ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ ، وبناء على طلب الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ، قرر زعماء حزبنا أن يرسلوا ، على سبيل الاستعجال البالغ ، كتيبة من القوات النظامية مزودة بأسلحة مضادة للدبابات لدعم الوطنيين الانغوليين في مقاومتهم لغزو عنصريي جنوب افريقيا . كانت هذه أول وحدة من القوات الكوبية ترسل إلى أنغولا . وعندما وصلت تلك القوات إلى البلد ، كانت قوات الغزو الأجنبي في الشمال على بعد ٢٥ كيلو مترا من لواندا ، وكانت مدفعيتها من عيار ١٤٠ ملليمترا تقصف ضواحي العاصمة ، بينما كان فاشيّو جنوب افريقيا قد توغلوا داخل البلاد جنوبا من حدود ناميبيا لأكثر من ٧٠٠ كيلو متر ، بينما كان المقاتلون في سبيل الحرية من أعضاء الحركة الشعبية لتحرير أنغولا يدافعون ببسالة عن كابيندا بمساعدة حفنة من المدربين الكوبيين" .

هكذا بدأ أول غزو تشنه جنوب افريقيا على أنغولا ، وهكذا بدأ ذلك الشعب الباسل في تسجيل صفحة جديدة حافلة بالبطولات من تاريخه . وكانت جريمته الوحيدة ، وأكرر ما قاله الرئيس أغوستينو نيتو ، أنه لا يود سوى أن يكون مستقلا ومتحكما في مصيره . أليست هذه بالذات هي الحقوق التي يريدها أعضاء مجلس الأمن لبلدانهم ؟

لقد بات من الضروري كبح جماح جنوب افريقيا العنصرية . إننا لا نريد مزيدا من التأملات أو أنصاف التدابير ، لأن أفراد الشعب يسقطون يوميا ضحايا لسياسة الفصل

العنصري الابادية . دعونا نبذل جهدا عظيما وفعّالا لكفالة السلم في الجنوب الافريقي ، ونطبّق الوسائل المنصوص عليها في الميثاق للتصدي لتلك الهجمات العسكرية التي تشن على دولة عضو في منظمتنا ، مثل هذا الغزو الذي ارتكبته قوات جنوب افريقيا ضد أنغولا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات الطيبة التي وجهها إليّ .

أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ من الرئيس بالإنابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، هذا نصها :

"يشرفني أن أرجو مجلس الأمن السماح لي بوصفي الرئيس بالإنابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، بمشاركة المجلس في نظره في البند المعنون 'شكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا' ، وذلك بموجب أحكام المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن" .

في مناسبات سابقة وجه مجلس الأمن دعوات لممثلي هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة فيما يتصل بالنظر في مسائل مدرجة على جدول أعماله . وجريا على الممارسة المتبعة في هذا الشأن ، اقترح أن يقوم المجلس ، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، بتوجيه دعوة إلى الرئيس بالإنابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري .

وحيث أنه لا يوجد اعتراض ، تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو الرئيس بالإنابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري إلى شغل مقعد إلى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد أودوفينكو (الرئيس بالإنابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أهنئكم على توليكم رئاسة هذا المجلس ، وأن أعرب عن تقديري للسفير بوتشي الذي ترأس أعمال المجلس بكل مهارة خلال شهر تشرين الأول/اكتوبر .

مرة أخرى يواجه المجتمع الدولي مسألة استخدام نظام جنوب افريقيا العنصري للقوة على نحو وحشي سافر ضد شعب أنغولا وحكومتها . والواقع أن هذا النظام لا يلجأ

فحسب إلى القوة ، بل إنه يصعّد أعماله العسكرية ضد أنغولا . وقد قدم لنا ممثل أنغولا السيد دا سيلفا دي مورا ، نائب وزير العلاقات الخارجية ، وصفا تفصيليا لأبعاد الجريمة الأخيرة التي اقترفتها بريتوريا ضد بلده ، وقام بصورة مقنعة بوصف الأهداف الحقيقية التي تسعى إليها بريتوريا .

لقد دأب نظام بريتوريا على العدوان على أنغولا منذ استقلالها ، إما مباشرة أو عن طريق تدريب عصابات يونيتا تحت قيادة المرتد سافيمبي ، وتجهيزها وتوجيه أنشطتها .

وقد حذّرت اللجنة الخاصة منذ أكثر من عشر سنوات بأن عدوان النظام على أنغولا يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن في الجنوب الافريقي . ومن سوء الحظ أن بعض الدول الغربية اختارت أن تتجاهل هذا التهديد ؛ وعليه فإن أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار والإرهاب والتخريب الاقتصادي التي ترتكبها جنوب افريقيا أخذت في التصاعد . وبسبب الموقف السلبي الذي تتخذه تلك الدول فقد حيل بين مجلس الأمن وبين التصدي بحزم لعدوان ذلك النظام . وبالتالي شعر نظام الفصل العنصري أن بإمكانه مواصلة أعماله الإجرامية دون عقاب .

ذلك العدوان الأخير يقدم الدليل على أن النظام قد عقد العزم على تصعيد أعماله العسكرية ضد أنغولا . هذا فضلا عن أن اشتراك القيادة السياسية والعسكرية للنظام في هذا العمل الغاشم ، والتصريحات المتعجرفة التي صدرت عنه في الأسابيع الثلاثة الماضية ، تكشف عن نواياه الحقيقية وهي زعزعة استقرار حكومة أنغولا وإرهاب شعبها ، إن أي إجراء يتخذه ذلك النظام لمنع حكومة أنغولا من ممارسة سيادتها على أراضيها تحتم أن يتخذ مجلس الأمن إجراء حازما لمنع جنوب افريقيا من الاستمرار في محاولاتها اليائسة الرامية إلى تقويض قدرة تلك الحكومة على إرساء أسس القانون والنظام في بلدها ، ومنعها أيضا من شن الحرب على المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية .

ومرة أخرى ، كما كان الحال دائما في المناسبات السابقة ، اتسم البيان الذي أدلى به اليوم ممثل جنوب افريقيا بالسلف والعجرفة . لقد ذهب إلى حد إعلان حق بوتا .

بوصفه القائد الأعلى المزعوم لقوات جنوب افريقيا - في التفتيش على الاراضي المحتلة لبلد ذي سيادة . وفي هذا الصدد أذكّر المجلس بانه قد أعلن أن بوتا قام ، مع عدد من وزرائه ، بما يسمى زيارات رفع الروح المعنوية لقوات جنوب افريقيا المرابطة في أنغولا ، للتدليل على تعاطفه مع العمليات العسكرية المرتكبة ضد قوات المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية والقوات المسلحة الشعبية لتحرير أنغولا ، واشتراكه فيها ومسؤوليته الشخصية عنها . وثمة أدلة متزايدة على أن النظام لم يعد بوسعه تحمل التأييد المتزايد الذي تحظى به سوابو سواء في الداخل أو على الصعيد الدولي .

أما الطريقة الوحيدة الكفيلة بتحقيق انتقال ناميبيا سلميا إلى الاستقلال ، فهي ممارسة شعب ناميبيا حقه في تقرير المصير والاستقلال دون أي تدخل من نظام الفصل العنصري . وتوفّر خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا التي ينص عليها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الوسيلة التي تضمن لناميبيا الانتقال السلمي والحقيقي إلى الاستقلال الفعلي .

والمجلس مدعو أيضا الى النظر في الطرق والوسائل اللازمة لتنفيذ هذه الخطة . وإصرار النظام على ربط مسألة استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا - وهو ما تؤيده حكومة الولايات المتحدة - يجب رفضه . لقد حان الوقت ليوقف المجلس إطالة النظام لمناوراته لمنع ناميبيا من الاستقلال . وبعد كل الأساليب التعويقية التي اتبعها نظام الفصل العنصري لمنع تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، يصبح بإمكان المجلس تطبيق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

وتعتبر اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري أنه من الأهمية بمكان أن يعالج المجلس مسألة التصعيد الأخير لعدوان جنوب افريقيا على أنغولا بأن يطلب انسحاب قوات العدوان هذه من انغولا فورا . وعلى المجلس أن يقرر أيضا تعويض أنغولا عن الخسائر التي ترتبت على عدوان نظام بريتوريا الأخير . وأجد لزاما عليّ مرة أخرى أن أحث مجلس الأمن على بحث كامل مسألة التهديد الذي يتعرض له السلم والأمن الدوليين في الجنوب الافريقي . إن عمل العدوان الذي قام به نظام جنوب افريقيا ضد انغولا ليس الأول ولن يكون الأخير في المنطقة . وليس هناك بلد في الجنوب الافريقي بمنأى عن عدوانه وتخويفه وتخريبه الاقتصادي ومحاولاته لزعزعة الاستقرار . ويجب على النظام أن يدرك أن المجتمع الدولي - ممثلا في هذا المجلس - قد عقد العزم على أن ينهي الى الأبد هذا التجاهل التام للقانون الدولي والمبادئ الأخلاقية ، وهذا الانتهاك المستمر لميثاق الأمم المتحدة . ووفقا لذلك ، نطلب الى المجلس أن يفرض جزاءات إلزامية شاملة على جنوب افريقيا استنادا الى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

إن التهديد النووي الذي يفرضه نظام الفصل العنصري مثال واقعي جدا موضح لما يجري في الجنوب الافريقي . ويجب أن يقوم العالم بالعمل اللازم الآن في ضوء العدوان الذي يشنه النظام ء وفيما يتعلق بحظر توريد النفط ، لما كان النظام ليست لديه احتياطيات نفطية طبيعية ، ولما كانت معظم البلدان المصدرة للنفط تفرض حظرا على توريد النفط والمنتجات البترولية الى جنوب افريقيا ، فإنني أعتقد أن فرض حظر

إلزامي على توريد النفط الى جنوب افريقيا سيكون ردا مناسبا من قبل المجلس على العمل العدواني الذي يقوم به نظام الفصل العنصري .

قبل أن أختتم بياني ، أود أن أناشد المجلس وجميع الدول - نيابة عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري - اتخاذ الاجراءات اللازمة لتقديم المساعدة الى أنغولا ، حكومة وشعبا في مواجهة نظام الفصل العنصري وندعو الى تقديم مزيد من التأييد الأدبي والدعم المادي الى أنغولا التي لاتزال تعاني بشكل كبير نتيجة لما يزيد على ١٢ عاما من احتلال جنوب افريقيا ، ونتيجة لأعمال زعزعة الاستقرار والتخريب والارهاب التي تمارسها ضدها . ويجب علينا أن نعمل الآن ، ليس بإعلان تضامننا مع ضحايا عدوان نظام الفصل العنصري فحسب ، وإنما أيضا بمنعه من مواصلة أعماله الإجرامية وبمساعدة الذين يكافحون لرد هذا العدوان السافر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بالإنابة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية الذي طلب التكلم ممارسة لحق الرد .

السيد كريندلر (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إنني أميل دائما الى الشك عندما أستمع الى ممثل كوبا وهو يلقي محاضرة على المجلس بشأن التزام حكومة بلاده بحقوق الانسان وبالكرامة الانسانية . وإن ظروف حكومته التي تستوجب الشجب في هذا الشأن تكذب تلك البيانات الخطابية .

لقد قدم بعض الادعاءات هنا اليوم فيما يتعلق بسياسة وبواعث حكومة الولايات المتحدة ، وإنني أرفضها رفضا قاطعا . إن معرفته بالتاريخ ، أو على أقل تقدير روايته من جانب واحد التي عرضها علينا اليوم ، غير دقيقة كشأن وصفه لأعمال الولايات المتحدة في هذا المجال .

وربما يجدر بي أن أذكّر المجلس بأن وجوب قوات مقاتلة كوبية - الذي يمثل انتهاكا من جانب الحركة الشعبية لتحرير أنغولا لاتفاق "ألفور" مع البرتغال الذي كان يقضي بنقل السلطة الى حكومة مؤقتة - هو الذي أدى الى نشوب الحرب الأهلية التي

لاتزال دائرة في أنغولا اليوم . إن وجود عشرات الآلاف من القوات المقاتلة الكوبية هو الذي يؤدي الى تفاقم المشكلة الموجودة هناك تفاقماً خطيراً .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ليس هناك متكلمون آخرون مدرجون على القائمة في هذه الجلسة . ستعقد الجلسة القادمة لمجلس الامن لمواصلة النظر في الموضوع المدرج على جدول الاعمال يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر الساعة ١٠/٠٠ صباحا .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٥